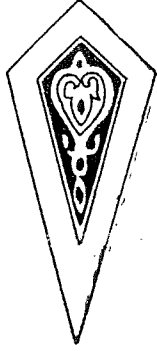


للسماع ومع هذا سلم بكثير من أوجه التجديد والإصلاح .

وكيفما كانت معارضته ، فإنه أدى مهمة الحارس الأمين خير أداء ، وما كان يتردد في أن يدق ناقوسه إن رأى خطراً أو توهمه .
تعمده الله برحمته ، وجزاه خير الجزاء عما قدم للغة وأمته .

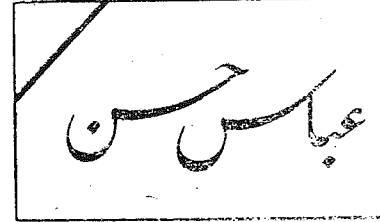


حاضرة دائماً ، ومراجعته مرقمة غالباً ، يعنى بالمبدأ والقاعدة ولا يبيح الخروج عليهما .

ولا غرابة ، فقد كان نحويًا ، ونحويًا إمامًا مستظهِرًا للقواعد النحوية استظهاراً تاماً ، وربما طغى نحوه على ثقافته كلها .
يستمسك بالقياس ، ولا يفسح الخيال

في الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء ١٩ من جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ (الموافق ١٦ من مايو ١٩٧٩ م) أقيم المجمع حفل تأبين المرحوم الأستاذ عباس حسن عضو المجمع .
وفيما يلي ما ألقى في الحفل من كلمات :

كلمة الافتتاح للدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع



مجلة مجمع اللغة العربية
المجلد ٥٥

في تأبين المرحوم الأستاذ :

(١٩٨٥)

سيداتي ، سادتي :
يستأنف الحديث فيما أثير من قبل ، ولا في أن يطاب إعادة النظر فيما سبق أن بت فيه .
وما ذاك إلا لأنه كان وفياً للغة الوفاء كله ، نصب نفسه حارساً لها وحامياً من حمايتها ، وما أشقى الحراس ، وما أقسى مهمة الحماة ؛ يعارضون ويعترضون ، يناقضون ، ويصححون ، وكلنا نذكر ما كان لفقيدنا من أخذ ورد مع زملائه . اضطلع بواجب حماية اللغة في حزم وعزم ، بل في عنف أحياناً ، وتسليح لذلك بكل ما توفر له من علم ومعرفة :

فوقف بالمرصاد لكل شاردة وواردة ، يصحح ما يصحح ، ويرفض ما يرفض ، ويطلب بالأصل والسند ، وكانت أسانيده

سيداتى ، سادتي :
تلتقى اليوم لنودع شيخاً من شيوخ هذه الدار ، اختطف منا على عجل ، ورحل عنا على غرة فحرمنا من صوت جهير قل أن تمر جلسة دون أن نسمعه ، ولقد كان عباس حسن رحمه الله وفياً لكل الوفاء لمجمعه ، لم يتخلف عن جلسة من جلساته ، ولا عن لجنة هو عضو فيها ، إلا لضرورة قاهرة ، وبلغ به الوفاء أنه كان يحضر أحياناً متوها عملاً فلا يجده . ولا أشك في أن المجمع كان أيضاً شغله الشاغل في داره وخالوته ، يراجع المحاضر والتقارير ، ويعد للجلسات المقبلة في المجلس واللجان . يحقق موضوعات أثرت ، ويمحص أفكاراً عرضت ، ولا يتردد في أن